

بدائل الليزر والأسئلة الأربعة



كان مريضاً فاصبح صديقاً مدرس اللغة العربية الذي يمسحني عن الأدب ولحنه عن الطب. قال لي ذات مرة : لماذا لا تكتب عن الليزر وأخواتها؟ كما نكتب نحن اللغويين عن كان وأخواتها، ثم أضاف مداعباً: كان تدخل على الجملة الإسمية فتزعم مبتدأ وتتصب الخبر، أما ليزر وأخواتها فتدخل على العين فتزعم النظارة وتنسف العنات.

راقت لي الفكرة كثيراً وقلت لنفسني : فعلاً نحن نتحدث كثيراً عن عمليات الليزر ولكننا لم نطع بدائل الليزر حقها من الشرح والإيضاح. لقد أصبحنا أمام جراحات انكسارية عدة تمكن المريض من تحقيق حلمه في التخلص من النظارات، وللسنا أمام جراحة وحيدة هي جراحة الليزر، صحيح أن الليزر هو الأكثر والأشهر في هذا المجال، إلا أنها لا تصلح للجميع.

وسنحاول خلال الأسطر التالية تقديم عرض موجز لأهم هذه البدائل:

ابتداءً أود أن أؤكد أن اختيار هذه البدائل أمر حساس ودقيق ويحتاج لتفاهم متبادل بين الطبيب والمريض ولكن سنحاول من خلال الرسم البياني المرفق أن نقدم خطوط عريضة عن استخدامات كل بديل من هذه البدائل.

هناك أربع معلومات أو قل أسئلة مهمة تحتاجها لمعرفة البديل المناسب لحالتك هذه الأسئلة هي :

١ - التصوير

الطوبوجرافي لقرنتيك سليم

٢ - ماهو نوع العيب

الانكساري لديك قصر نظر أم

طول نظر ؟

٣ - ماهو مقدار العيب

الانكساري لديك بالدرجات ؟

٤ - ماهي سماكة القرنية ؟

إذا توفرت لديك هذه

المعلومات فأتستطيع على

وجه التقريب معرفة البديل

المناسب لك والتي حصرناها

فقط في هذا المقال بتسعة

بدائل وهي :

١ - زراعة العدسات

٢ - استبدال العدسة

الطبيعية

٣ - عمليات الليزر

السطحي

٤ - عمليات الليزر

الشخصي

٥ - الكروس لينكنغ

العلاج الضوئي الكيميائي

Linking

٦ - استخدام النظارات

٧ - تركيب الحلقات

٨ - العدسات الصلبة

٩ - زراعة القرنية

هذا لا يمنع من وجود

بدائل أخرى ولكنها أقل

انتشاراً وتركناها خشية

الإطالة والتعقيد في العرض

زراعة العدسات حل قديم شهد الكثير من التطور

الليزر السطحي حل مثالي للقرنية الرقيقة

الفيكو جعلت استبدال العدسة الطبيعية حلاً

لا يمكن تجاهله

زراعة القرنية لعلاج المخروطية.. آخر العلاج الكي



د. وليد الطويرقي
استشاري طب وجراحة العيون
مركز النخبة الطبي الجراحي

استخدام النظارات

يجب أن لا ننسى أن النظارات حل مدهش مكن الملايين من رؤية العالم بوضوح وأحياناً كما يقول الشاعر داووني بالتي كانت بها الداء أي أننا نعيد الهارب من أسر النظارات إلى كنفها مرة أخرى فالمرضى الذي يعاني من قرنية مخروطية مبكرة وغير متغيرة ربما يكون الحل الأمثل له هو الاستمرار في لبس النظارة والمرضى الذي يعاني من قصو البصر (Presbyopia) ولا يحتاج إلى نظارة قراءة بعد سن الأربعين ربما يكون حلتى الآن والحل هو الاستمرار في لبس النظارة.

تركيب الحلقات

Intra corneal rings

بالرغم من أن الحلقات لا تغير من طبيعة أنسجة القرنية وبالتالي لا تعتبر علاجاً جذرياً لمشكلة القرنية إلا أن هناك شريحة محدده من المرضى يمكن أن تستفيد من هذا البديل خصوصاً وأن هناك توجه للجمع بين تركيب الحلقات والعلاج بتقنية الكروس لينكنغ لنفس هذا النوع من الحالات.

العلاج الضوئي الكيميائي

(الكروس لينكنغ)

Coreal Cross Linking

يعتبر هذا العلاج حديث نسبياً وهو البديل الأنسب للقرنية المخروطية المبكرة والتي يخشى من تفاقمها خصوصاً إذا كانت مصحوبة بصغر في السن. تتلخص فكرة العلاج في تشبيح أنسجة القرنية بمادة الريبوفلافين (Riboflavin) (vin) وذلك بتقطيرها كل دقيقتين لمدة نصف ساعة ثم تسليط الأشعة فوق بنفسجية (UVlight) لمدة نصف ساعة أخرى وينتج عن تفاعل المادة الكيميائية مع الأشعة إلى تقوية الروابط بين أنسجة القرنية وبالتالي يزداد تماسكها وصلابتها وتتوقف عن التشنج إلى الشكل المخروطي هذا النوع من العلاج ليس الهدف منه تخليص المريض من لبس النظارة وإنما إيقاف تدور القرنية وتحولها إلى قرنية مخروطية متقدمة

العلاج الضوئي الكيميائي

Hard contact lenses

العدسات الصلبة ليست الصلبة كما يجب أن يسما بعض المرضى تعاني هذه العدسات من نسبة أخفاق عالية . فهناك نسبة لا يستهان بها جربت العدسات ثم عجزت عن الاستمرار أما المحظوظين الذين استطاعوا التعايش معها فإنهم قد يتمتعون برؤية صافية وحياة طبيعية وقد تبقى العدسات الصلبة الحل الوحيد بالنسبة لهم .

زراعة القرنية

Corneal graft

آخر العلاج الكي فعندما يتفاهم المرض ولا تستطيع الحلقات وقف تقدمه ويتعذر تركيب العدسات الصلبة وتصبح الرؤية منخفضة جدا بسبب العتامات تبقى زراعة القرنية الحل الأخير الذي نلجأ إليه مضطرين فصعوبة الحصول على قرنية متبرع وطول فترة النقاهة بعد العملية تجعلان عمليات زراعة القرنية الحل الأخير للحالات المتقدمة. ختاماً أمل أن أكون قد عرجت بكم على أهم بدائل الليزر مع عيوب ومزايا كل بديل والتي سنتناولها بالتفصيل خلال الحلقات القادمة إن شاء الله.

الاستخدام الأشهر

البديل

مسلسل

١ قصر نظر شديد مع صغر السن وعدسة طبيعية

٢ طول نظر شديد مع ارتحام في زاوية العين

٣ قصر نظر صغير أو متوسط مع قرنية رقيقة

٤ قصر نظر متوسط أو طول نظر مع احتمال حدوث مشاكل في الرؤية الليلية

٥ قرنية مخروطية مبكرة ومتغيرة

٦ قرنية مخروطية مبكرة وثابتة

٧ قرنية مخروطية متوسطة

٨ قرنية مخروطية متوسطة بدون عتامات

٩ قرنية مخروطية متقدمة

الأمثل للقرنية الرقيقة .

عمليات الليزر الشخصي

Customized Lasik

هناك جدل لم يحسم بعد داخل الكيان الطبي أيهما الأنسب علاج جميع المرضى بالطريقة المطورة لليزر الشخصي أم علاج الأغلبية بالطريقة الاعتيادية (Conventional Lasik) واستخدام الطريقة المطورة للأشخاص المعرضين للمعاناة من الرؤية الليلية . أنا شخصياً أميل للرأي الأول . أما الجدل الذي لم يحسم أيضاً فهو في تعريف المقصود بكلمة مطور شركة نايدك اليابانية تسمى علاجها المطور سيغمنتال (Scgmen tal ablation) وشركة فيزكس الأمريكية تسميه كستم فيسو (Custom view) وشركة اليقريو الألمانية تسميه اوبتيميزد (Optimized) والكلمة كما يقول الشاعر العربي يدعي وصلأ بليلي . والتوصية التي يمكن أن نخرج بها أو غيرها من المسميات هو أن تناقش مسألة العلاج المطور أو المخصص أو الفصل أو البصمة

صناعية متعددة البؤر .

عمليات الليزر السطحي

(Corneal Surface Treatment)

إذا كنت تعاني من عيب انكساري قصر نظر مثلاً وقرنتيك سليمة ولكنها رقيقة لايمكن إجراء عملية ليزر لها . الحل ببساطة وبدون تردد هو إجراء عملية الليزر السطحي . هناك أكثر من نوع من الليزر السطحي: الليسك (LASEK) والأبي ليزر (EPILASIK) والبي آر كي (P.R.K) والفرق في النتائج بين هذه الأنواع الثلاثة طفيف جداً . هناك إشكاليين رئيسيين ارتبطا بهذا النوع من العمليات: الأول هو طول فترة النقاهة حوالي أسبوع التي تحتاجها العين مقارنة بعملية الليزر والتي لا تحتاج أكثر من يوم واحد . أما الإشكال الثاني فهو احتمال حدوث سحابات (Corneal haze) لدى نسبة صغيرة من المرضى وفيما عدا ذلك فإن العلاج السطحي بالليزر يظل هو الحل

كما أسلفت لايمكن تجاهله .

استبدال العدسة الطبيعية

(Clear lens extraction)

إذا كان قصر النظر شديداً أكثر من عشر درجات ومصحوباً ببدايات ماء أبيض أو إذا كان طول النظر شديداً أكثر من خمس درجات ومصحوب بضييق في زاوية العين فإن خيار استبدال العدسة الطبيعية بعدسة صناعية ذات المقاس المناسب قد يكون هو الحل الأفضل. التطور في استخدام تقنية الأمواج الصوتية «الفيكو» (Phaeko) والتطور في

طريق ثنيا وإدخالها عبر فتحة

متناهية الصغر جعل هذه

الجراحات جراحات مأمونة

خصوصاً إذا تم أخذ كل

الإحتياطات قبل إجراء العملية

بما في ذلك فحص الشبكية

والتأكد من عدم وجود تغيرات

في أطراف الشبكية قد تسرع

في انفصالها أمر آخر دائماً

يتم مناقشته مع المرضى

المقدمين على هذا النوع من

العمليات مدى حاجتهم لنظارة

قراءة بعد العملية وبعد زراعة

عدسة صناعية أحادية البؤرة

في مقابل زراعة عدسة

الاستخدام الأشهر	البديل	مسلسل
قصر نظر شديد مع صغر السن وعدسة طبيعية	زراعة العدسات	١
طول نظر شديد مع ارتحام في زاوية العين	استبدال العدسة الطبيعية	٢
قصر نظر صغير أو متوسط مع قرنية رقيقة	عمليات الليزر السطحي	٣
قصر نظر متوسط أو طول نظر مع احتمال حدوث مشاكل في الرؤية الليلية	عمليات الليزر الشخصي	٤
قرنية مخروطية مبكرة ومتغيرة	كروس لينكنغ	٥
قرنية مخروطية مبكرة وثابتة	استخدام النظارات	٦
قرنية مخروطية متوسطة	تركيب الحلقات مع أو بدون كروس لينكنغ	٧
قرنية مخروطية متوسطة بدون عتامات	العدسات الصلبة	٨
قرنية مخروطية متقدمة	زراعة القرنية	٩

د. وليد الطويرقي

استشاري طب وجراحة العيون
مركز النخبة الطبي الجراحي